« الجزء الرابع السنة الاولى »

المفتاح

١٥ ابريل سنة ١٩٠٠

القسم الأدبي

« دعائم التقدم واركان العمران »

« المدارس . الجرائد . الجمعيات . مراسح التمثيل »

بني التمدن الحقيقي على اربع لا خامس لها على الصحيح وهي المدارس والجرائد والجمعيات ومراسح التمثيل فكل امة توفرت لديها هذه المعدات وانتظمت شؤون هذه الاركان الاربع بين ظهرانيها كان لها من التقدم والارتقاء الحظ الاكبر والنصيب الاوفر . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي عولت عليها كل الامم المتمدنة في كل زمان ومكان فاوصلتها الى ذروة المجد والسؤدد وأوج الرفعة والعلاء . ونحن نريد الآن أن نكتب شيئاً عن حالة مدارسنا وجرائدنا وجمعياتنا ومراسحنا . وما ينقصها من معدات الانتظام والكمال حتى نكفل لنا الوصول الي ما وصل اليه غيرنا بفضل وجودها وانتظامها .

اما المدارس في مصر فقد كتبنا عنها الشيء الكثير في الاجزاء الماضية حتى لم تبق في النفس حاجه . ولم يعد محل للاسهاب والتكرار .

وقد اوضحنا ان التربية تنقسم الي ثلاثة اقسام والديه ومكتبية وزمنية أو (عمومية) • وبانتهاء البحث عن حالة مدارسنا وداخلية عائلاتنا انتهى البحث ايضا عن التربية الوالديه والمكتبية فلم يبق علينا الا الكلام على القسم الثالث من انواع التربيـة وهو الزمنية أو العمومية وهذه لا تقوم لها قائمة ولا يكون بثها ونشرها بين افراد الامة الا (بالجرائد والجمعيات ومراسح التمثيل) ونحن نريد ان نبحث الآن هل هذه الاركان الثلاث الاخيرة تكفل لنا الوصول الي هذه الغاية المقصودة والضالة المنشودة أم لا ؟

اذا انتهى الطالب من تلقن العلوم في المدارس ونال الشهادات العليا فلا يتوهمن ان وقت التعليم قد فات وزمان التربية والتهذيب قد مضى وانقضي فان هذا هو الخطأ العظيم الذي يرتكبه الكثيرون من شبان هذا العصر فى مصر فيترتب عليه تقهقرهم الى الوراء ونسيان ماتعلموه في ايام الشبيبة والصغر لان العلم بحر ذاخر لا اول له ولا آخر وقد قال الحكماء (اعط العلم كلك يعطيك بعضه) وبالجملة فان هناك مدارس اخري عمومية غير المدرسة المكتبية يجد الناس فيها مجالا واسعا للافادة والاستفادة وقد يقضون العمر كله في مزاولة الدرس والمطالعة وتنقضي كل أيامهم وفى النفس حاجـة بل حاجات كثيرة لا تحصى ولا تستقصى . وهـذه المدارس العمومية هي التى نحن بصددها الآن واولها :

(الجرائد) وهي الدعامة الثانية او الركن الثاني من اركان التمدن والتقدم وقد عوّل عليها ابناء الغرب وجعلوها من اكبر وسائل التهذيب

ونشر المعارف ورفع منار الفضائل والآداب الحقة فهى المدرسة العمومية التى يشترك فى الانتفاع بها جميع الاهالى على اختلاف درجاتهم وأحوالهم بين مفيد ومستفيد وقد كان ظهور الصحف والجرائد فى الشرق حديث العهد ومع ذلك فقد تهافت عليها عقلاء الامة تهافتا عظيما وقدروها حق قدرها مما يدل على حسن استعدادهم وتمتعهم بمزايا الادراك والشعور وليس من ينكر ان مصر الآن عروس الشرق ومصدر حياته الادبية لانها هى التى جمعت فى الوقت الحاضر نوابغ رجال الشرق وخيرة علمائه وكتابه ولذا كان لها من الصحافة النصيب الاوفر حتي ان وجود الجرائد الحية النامية المفيدة فى غير هذا القطر يكاد يكون وهمياً.

والجرائد تنقسم الي ثلاثة اقسام علمية وسياسية ودينية ولكن اهمها وافيدها على ما نظن الجرائد العلمية لان الناس لا يعرفون واجباتهم الدينية فيحافظون عليها ولا يدركون فرائضهم الوطنية وحقوقهم السياسية فيدافعون عنها الا اذا كانوا من المتأدبين المتعلمين فاعلم اذن أساس كل شيء ولا فائدة من وجود الجرائد الدينية والسياسية مادام عامة الشعب يجهلون المبادئ العلمية الضرورية ويهيمون في وادي الغباوة والغوايه فاذا دعتهم الجرائد السياسية للقيام بواجب وطنى احجموا عنه واذا طالبت اليهم الجرائد الدينية المحافظة على قواعد دينهم ضربوا باقوالها عرض الحائط لان الجاهل اعمي ولو كان بصيراً والجهل عمى كما يقولون . ونحن اذا قلنا هذا القول فانما نقصد به بلادنا المصريه المحبوبه قبل سواها لاننا وقفنا القلم لخدمتها والنظر في كل ما يعود على افرادها بالنفع

والفائدة.

فمصر ليست دولة قوية وليس قيادها بيدها والسيطرة الاجنبية بلغت فيها حد النهاية فمثل هذه البلاد لا يمكنها ان تقف أمام هذه الامواج المتلاطمة وتقابل هذا التيار العظيم وجها لوجه وتصد هذه الهجمات القوية وتقوى على محاربتها الا بسلاح العلم وقوة المعارف كما أوضحنا في اول مقالة نشرناها بين صفحات المفتاح تحت عنوان (كيف تنال الاستقلال)

أما وقد علمنا ان الجرائد العلمية فى مصر هى افيد الجرائد واشدها لزوما فى البلاد فنحن لا يسعنا بعد ذلك الا ان نصرح جهرا ان اغلب ما وجد منها الى الآن في بلادنا لا يفيد ولا يوصل الي الغرض المقصود مع ما هي عليه من التقصير والابتعاد عن جادة الصواب من وجوه كثيرة ولذا فاننا نري من أقدس واجباتنا ان نمحص مجلاتنا العلمية ونظهر ما فيها من اوجه النقص والتقصير كما انتقدنا احوال المدارس وبيوت العلم ونطالب الى كتابها ومنشئيها توجيه عنايتهم الي تدارك هذا الخلل وتلافيه تعميما للنفع وحرصاً على فائدة قرائها ويعلم الله اننا لا نقصد من وراء ذلك غير محض النصح الخالص ومجرد الخدمة الصادقة

ولكل معترض علينا منة * ان كان يدحضه بقول ملزم

ونحن اول من يقبل الانتقاد الذي يوجهه الينا العقلاء متمثلين بقول ذلك الحر الابي النفس حيث قال واجاد في المقال (من رأي فينا عيباً فليقومه بحدقامه) فانه هكذا يكون شأن العقلاء المخلصين في خدمة الامة

والبلاد . وبناء عليه فسيرى القراء ان شاء الله في باب الانتقاد من هذه المجلة منذ الجزء الآتي كلاماً ضافياً عن كل مجله علميه تصدر بمصر وما فيها من وجوه النقص والخلل وما يجب ادخاله اليها من دواعى الاصلاح مؤملين ان يكون ذلك داعيا الى تقدم الصحافة ورفع شأنها فى هذه البلاد التي اختلط فيها الحابل بالنابل وأصبحت الصحافة فوضى لا نظام لها وقد تطفل على مائدتها قوم لا خلاق لهم فاضاعوا مزيتها وحطوا من كرامتها واؤخذ البري بجريرة المجرم وليس ربك بغافل عما يعملون .

وسنوالى البحث بعد ذلك عن حالة جمعياتنا ومراسحنا المصريه لانهما أيضا مدرستان عموميتان مهمتان لا تقلان عن المدارس والجرائد في الخطارة والفائدة وكل آت قريب ان شاء الله تعالى

المناظرة والمراسلة

المهر والدوطة

حضرة الفاضل منشيء المفتاح الاغر .

يسرني أن أراكم تكثرون من البحث في المسائل الداخلية والشؤون المصرية العمومية وتنتقدون العادات المستهجنة القومية وهي مزية امتاز بها مفتاحكم الاغر على باقي المجلات العلمية التي من نوعه .

ولما كان تبادل الافكار في مثل هذه المباحث لا يخلو من الفائدة والنفع فقد أحببت أن أبدي رأيي في مسألة دارت فيها رحى المناظرة بين الكتاب وجمهور الادباء في هذه الاثناء وهي مسألة المهر والدوطة .

أجل فقد كتب أحد الادباء في العدد الثالث من هذه المجلة يقول ان المهر والدوطة من العادات المذمومة التي ليست من الحكمة والصواب في شيء . لانهما معطلان للزواج وموجبان للاحجام عنه .

أما أنا فالذي أراه ان مسألة الدوطة هي فعلاً من العادات المذمومة لان طمع الشاب في الحصول عليها دليل الخمول والنذالة والدناءة . فان المرأة لم تخلق ليرتزق الرجل من وراء تعبها وعرق جبينها بل لتؤدي وظيفة أسمى وأرقى من ذلك بكثير في المجتمع الانساني وهي الاعتناء بتربية الاولاد وتدبير المنزل فاذا هي كانت قادرة على القيام بهذه المهام فهي أفضل سيدة وأحسن زوجة تقر بها عين بعلها ولو لم تملك بارة واحدة . ومن طلب من المرأة أكثر من ذلك فهو ظالم غير منصف أو شره دنيء . وقد تكون الفتاة مترببة تربية حسنة ومتوفرة فيها كل الشروط المحكي عنها ولكن لم يسعدها الحظ باحراز شيء من المال ولم يكن أولياء أمرها في سعة من العيش وبناء عليه فهي محرومة من الدوطة فمثل هذه الفتاة ليس من العدل ان تطرح في زوايا النسيان والاغفال اتباعا لهذه الشريعة الفاسدة .

هذا فيما يتعلق بالدوطة أما مسألة « المهر » فانا اخالف مناظري في انتقادها والمهر في اعتقادي شريعة عادلة لانه قد يكون محكاً أو ميزاناً تعرف به حالة الخطيب لانه اذا لم يكن حاصلا على مبلغ من المال ليدفعه بصفة مهر الى عروسه فهذا يكون اكبر دليل على اسرافه وتبذيره أو انكبابه على الملاهي والمفاسد ومهما كانت ظروف الشاب حرجة

وأحواله المعاشيه والعائلية صعبة فانه قادر على اقتصاد شيء من فضلات مكاسبه اذا كان حسن السلوك . ثم ان هذا المهر لا يضيع سدى بل انه يصرف في تجهيز عروسه واحضار كل ما يلزمها من الحاجيات وليس من عار على العروس في قبول المهر كما يعار على الرجل قبول الدوطة اذ الفرق بين هذا وذاك اوضح من الصبح لذي عينين .

وزد على ذلك ان مسألة المهر شريعة دينيه مرعية الجانب واما الدوطة فلم يرد عنها نص صريح في الشرايع الالهية على الاطلاق فالذي اراه اذن ان الافضل لنا البقاء على عاداتنا الشرقية من هذا القبيل مع الاعتدال والتعقل وفوق كل ذي علم عليم .

(نصير المهر وعدو الدوطة)

العادات الغريبة

حضرة الفاضل منشئ المقتاح الاغر

ذكرتم في الاجزاء الماضية شيئاً كثيراً عن عادات الاعراس والمآتم في الشرق والغرب وقد طالعت في بعض الجرائد مقالة عن عادات غريبة من هذا القبيل فاحببت ان اوافيكم بها اتماماً للفائدة لانها لا تخلو من الغرابة والفكاهة فاقول :

من عادة قبيلة الهوفاس التي تسكن اواسط جزيرة مدغسكر . انه اذا مات احد افرادها تشيع جنازته الى المقبرة باحتفال عظيم وعوضاً عن الندب واللطم والولولة يرقصون بالطبول على نغمات مفرحة كأنهم في حفلة عرس . هذا اذا كان الميت رجلاً تقياً صالحاً حسن السيرة والسريرة

أما اذا كان بعكس ذلك فلا يصرح بدفنه بل تحرق جثته بالنار أمام الجمهور ويشمل هذا القانون الكبير والصغير على السواء بلا استثناء حتى ان الملكة دانافولا التى حكمت الهوفاس سنة ١٨٦١ أحرقت جثتها على هذه الصورة لانها لم تكن عادلة طاهرة الذيل ـ وهذه العادة تشبه شريعة الدفن التى كان يخضع لها اجدادنا المصريون منذ آلاف من السنين .

وقد كان سكان بعض الجزائر الغربية على البحر المحيط كسيسليا وسردينيا وكورسيكا اذامات واحد منهم يلبسونه لباسه الرسمي ثم يركبونه على جواده الخاص وينصبون امام السرج عصاه تنتهي باعلاها بهيئة هلال يسندون عليها ذقنه حتي لا يسقط الى الامام ويربطون ظهره الى هذه العصا بحبل متين ويجب ان يكون ذلك كله قبل غروب الشمس حتي اذا جن الليل تخرج عائلة الميت فتذهب به الى المعبد على هذه الصورة كأنه فارس يقصد التوجه الى ساحة القتال ومتى وصلوا هناك ينزلونه عن جواده فيصلون عليه ويدفنونه فى لحد يهيء له امام المذبح وقد كانوا يدفنون معه ايضا جواده او يقتلونه .

ومن عادة بعض الاهالى فى بومباى انهم لا يدفنون موتاهم بل يضعون جثثهم فى ابراج صغيرة بيضاء لا سقف لها يسمونها ابراج السكوت فتحوم الغربان حولها وتاكلها .

والفلاحون في سيام اذا مات عندهم رجل يجلس آله على باب الدار فيأتى الناس افواجا لتعزيته وعلى رب البيت ان يقدم الهدايا الجزيلة للمعزين

فلا يخرجون من عنده الا وقد نفحهم بشيء من المال الذى يحفظونه تذكارا عندهم .

وفى بلاد الداهومي اذا مات غلام قبل ان يناهز الخامسة عشر من عمره يعد فى اعتقادهم ملعونا من الآلهة ومثل هذا الغلام لا يسوغ ان يدفن في لحد بل يحمله الكهنه الى بعض الادغال فيطرحونه بها وقد تخرج معه امه فتجلس امامه وتقدم له الاطعمة التى كان يلتذ عادة من تناولها وتغنى له الاغانى وتقص عليه القصص التى كان يرتاح لسماعها

وفي اليابان يوزع أهل الميت الصدقات على الفقراء والمعوزين ويولمون الولائم للمدعوين كما نفعل نحن في الاعراس وحفلات الافراح .

ومن عوائد سكان سيام فى الزواج استخدام السماسرة للوصول الى التوفيق بين أهل العريس وأهل العروس والمنجمين الذين يعينون اليوم الموافق لاجتماع أهل الطالب باهل المطلوبة قصد التكلم عن مسألة الزواج ويحكمون فى موافقة زواج الطالب المطلوبة ويختارون اليوم الموافق لعقد الزواج

وسبب دخل المنجمين في أمر الزواج هو ان السياميين يحسبون السنين أدواراً يشمل كل دور اثنتى عشرة سنة ولكل سنة اسم من أسماء الحيوانات الآتى ذكرها مصدر بكلمة (بي) ومعناها سنة : ١ الجرذ ٢ البقرة ٣ النمر ٤ الارنب ٥ التنين الكبير ٦ التنين الصغير ٧ الحصان ٨ الكبش ٩ القرد ١٠ الديك ١١ الكلب ١٢ الخنزيرة .

وهم يزعمون ان بعض الاعوام لايوافق البعض الآخر فسنة الجرذ مثلاً لاتوافق سنة الكلب وسنة البقرة لاتوافق سنة النمر وسنة النمر لاتوافق سنة الارنب وسنة الديك لاتوافق سنة الكلب وهكذا أي ان الرجل الذى ولد مثلاً فى سنة الجرذ لايلائمه الزواج بامرأة ولدت في سنة الكلب وكذلك الشاب المولود في سنة البقرة لايلائمه الزواج بامرأة ولدت في سنة الكلب وذلك لان الشخصين الموجودين فى سنتين غير موافقتين يكونان ميالين الى المعاكسة والمخاصمة والمضاربة والملاكمة وربما أفضى بهما الامر الى قتل أحدهما الآخر ومن ثم فيجب عند استفتاء المنجمين فى أمر الزواج أن يطلعهم المستفتي على تاريخ ولادته وولادة الفتاة التى يرغب فى زواجها ليحكم المنجم فيما اذا كان الزواج موافقاً أو لا فسبحان من خص كل امة بعادات وأخلاق غريبة كما خصهم بعقول مختلفة ومشارب متنوعه وهو على كل شيء قدير (باحث)

القدوة الحسنة

حضرة الوطني الحر منشيء المفتاح الاغر

كتبتم كثيراً عن وجوب ابطال العادات المستهجنة وقد شخصتم الداء ووصفتم الدواء وأجمع رأى الكتاب الادباء الذين شاطروكم البحث بهذا الصدد أن أنجع وسيلة وأحسن طريقة لابطال هذه العادات أن يكون وجهاء الامة القدوة الحسنة في هذا السبيل وقد أصبتم المرمى ونطقتم بالصواب فى هذا الباب لان أصاغر الاهالي لا يرضون الاقلاع عن عاداتنا المستهجنة لئلا يرميهم غيرهم بالبخل أو ضيق ذات اليد وهو

أمراً لا يرضونه لانفسهم وقد قال الشاعر

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة لمن جهالهم سادوا

على أنه يسرني أن أخبركم ان هذه النصيحة قد صادفت مزيد القبول والاقبال من بعض وجهاء ثغرنا الكرام وكان فى مقدمة الذين عملوا بموجبها أحد مشتركي مجلتكم الغراء وهو سعادة الوجيه الفاضل ابراهيم بك نخله فان سعادته قد فجع في هذه الاثناء بوفاة قرينته فابى ادخال المعددات والنادبات فى بيته وجعل حفلة المأتم على صورة تشف عن التنور وسلامة الذوق وحسن التبصر ولذا لم أر بداً من نقل هذا الخبر السار الى مجلتكم ليكون في نشره عبرة وتذكرة لقوم يعقلون ويجب ان تعم هذه القدوة الصالحة بين باقى وجهاء البلاد وسراتها فيتشبهون بسعادته وينسجون على منواله فينطبق عليهم قول الشاعر

وتشبهوا ان لم تكونوا بمثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

الاسكندريه (ج س)

باب التقريظ والانتقاد

﴿ كتاب سلم الارتقاء ﴾ عزم حضرة صديقنا الاديب **محمد أفندى** أمين من موظفى نظارة الاشغال العمومية والعضو العامل بجمعية الاجتهاد الادبية على وضع كتاب مفيد دعاه (سلم الارتقاء لمعرفة دروس الاشياء) وهو على نوعين أحدهما كتاب خاص لطلبة العلم بالمدارس وقد جمع فيه كل ماهو مقرر في بروجرام المعارف على التلامذة مع زيادات

ضرورية وثانيهما أغزر مادة وأوسع نطاقاً وهو يصلح لاساتذة المدارس وكل من يهمه الوقوف على حقائق الاشياء وقد استصوب حضرته أن يزين كتابه بالصور والرسوم وحسناً فعل وسيكون لهذا الكتاب أعظم شأن على مانظن لان المدارس محرومة من مثله الى الآن وما كتب في هذا الباب لا يفي بالغرض فنثني على حضرة المؤلف ونتمنى لمشروعه نجاحاً وفلاحاً .

﴿ المطبوعات فى الزقازيق ﴾ يلوح لنا ان الله أراد خيراً بهذه المدينة الزاهرة فقيض لها من يبث فيها أنوار المعارف والآداب فقد أسس بها حضرة الوجيه الفاضل أحمد أفندى عبد الله حسين منذ شهرين مطبعة كاملة الادوات والمعدات سماها المطبعة الحسينية وقد يتبع تأسيس المطابع ظهور المطبوعات طبعاً ولذا فاننا لم نلبث أن سمعنا بانشاء مجلتين مفيدتين بالزقازيق أولهما (الشرقية) وهي سياسية أدبية يحررها حضرة الاديب الالمعي الشيخ يوسف عبد الله حسين بالاشتراك مع أحد الافاضل والثانية فكاهية انتقادية تهذيبية لصاحبها الاديب الفاضل أحمد أفندى عبد الله حسين مدير المطبعة وكلتاهما مفيدتان تشفان عن براعة منشئيهما وصدق اخلاصهما فى خدمة الامة والبلاد فنرحب بهما ونتمنى لهما مزيد الاقبال والانتشار

﴿ تاريخ الافغان ﴾ أهديت الينا نبذة في تاريخ الافغان كتبها باللغة التركية حضرة الفاضل رفعتلو خالد أفندي أيوب . وترجمها الى العربية الكاتب الاديب جميل افندى مغامز وقد طبعت في هذه

الاثناء بالعربية برخصة من نظارة المعارف الجليلة . وقد تصفحناها فالفيناها مفيدة في بابها اذ وصف فيها الكاتب جغرافية هذه البلاد وذكر شيئاً كثيراً من عادات سكانها وأحوالهم مما يشف عن اختباره وسعة اطلاعه وعبارات الكتاب كلها طلية منسجمة وهو مزين بالصور التى تمثل أشهر آثار تلك البلاد وكبار رجالها فنثنى على مؤلفها ومعربها أطيب الثناء ونحث الادباء على اقتنائها

﴿جمعية الاجتهاد الادبية﴾ عادت هذه الجمعيه العلمية الادبية الى عقد جلساتها حسب العادة فى ساحة مدرسة (الاجتهاد الوطنية) الفسيحة بسراي مصطفى بك منصور ببولاق وهي من الجمعيات القديمة وقد تأسست منذ أربعة سنوات وقد انتخب منشئ هذه المجلة رئيسا لها في هذا العام وحضرة الشاعر المجيد الشيخ سالم أبو نجم وكيلاً وجناب الفاضل محمد أفندى أمين من موظفي نظارة الاشغال كاتباً للسر وميعاد انعقادها كل يوم أحد في الساعة الثامنة مساء فنؤمل ان يقبل عليها جمهور الادباء والعقلاء

القسم العلمي

﴿ كمون الارواح فى الاجسام ﴾

(أو احياء الميت)

لله در رجال العلم والاكتشاف فانهم لم يتركوا شاردة أو واردة الا أحصوها ولا أهملوا مسألة علمية الا أماطوا النقاب عن محياها

وأبرزوها للعيان وقد ختم الجيل التاسع عشر باكتشاف أمر خطير لم يكن في الحسبان . ذلك انه قد جرت العادة ان كل من بطل فيه الحس وغاب عن الحياة مدة عشرة دقائق وتوقفت ضربات قلبه يعد فى اعتقادنا مائتا يسوغ ان يدفن ويوارى تحت الثرى ولكن ظهر الآن ان هذا الاعتقاد ليس على شيء من الاصابة وقد دفن ألوف من الاحياء خطأ جرياً وراء هذا الاعتقاد حتى قام رجال العلم فى أوربا الآن فانتبهوا الى هذا الخطأ وقالوا ان فقدان الحس أو توقف ضربات القلب أو كل هذه العلامات الظاهرة التى مضى على الناس كل هذا الزمن وهم يظنونها دليل الموت ليست هي أمام التجارب العلمية الا كمون الارواح فى الاجسام أو الموت (الظاهري) وقد يمكن احياء من يموتون على هذه الصورة وارجاع الحياة اليهم .

وأول من وجه عنايته الى هذه المسألة العلميه الدقيقة واشتغل بها عالم فرنساوي شهير يدعى المسيو (لابورد) وقد جرت حادثة نبهت الانظار الى هذا الامر وجعلته الشغل الشاغل لرجال العلم والاكتشاف فى هذا الوقت وروت المجلات الافرنجية تلك الحادثة فقالت :

ان أحد خفراء السواحل واسمه انيل كان واقفاً على حافة شاطئ البحر الابيض المتوسط فسمع فجأة صراخ أحد النوتية الذي كان قد نزل ليستحم بعد ما أكل أكلا زلداً فعسر الهضم على معدته وانطرح في البحر مغشياً عليه فخلع رئيسه ثيابه ونزل الى البحر سابحاً لينقذه ولكنه غرق هو أيضاً قبل ان يدركه فلما رأى ذلك أنيل ألقى بنفسه الى الماء

وانتشل منــه رئيس النوتيــة أولا ثم غطس في طلب النوتى حتى أدركه فجذبه الى الشاطئ ونظر اليــه فاذا هو لاحراك به ولم تظهر عليه علامة من علامات الحياة لانه قد انقطع تنفسه وجمدت أعصابه بعد ان مكث تحت الماء عشرة دقائق على ان انيل لم يقطع العشم من انقاذ حياة ذلك الرجل حيث خطرت على باله فى تلك اللحظة آراء الدكتور (لابورد) التي جاهر بها أمام الجمعيــة الطبية في باريس فطفق يسحب بيده لسان ذلك الغريق أو ان شئت قل المختنق كما أشار ذلك العــالم سحباً منتظماً . وقد مضت على ذلك ساعة من الزمن والميت لم تظهر عليه مع ذلك علامات الحياة ولكن انيل لم يمل ولم يقنط وبقي مستمراً فى عمليتــه حتي مضت نحو ثلاثة ساعات وعندئذ ابتــدأت الحرارة تدب فى جسم ذلك الميت وظهرت أولا فى أطرافه ثم امتدت الي كل أجزاء جسمه فانتعش قليلاً وأخذ يتنفس رويدا رويداً ثم تحرك وانتصب واقفاً على قدميه ونجا من الموت وذاع أمر هــذه الحادثة فنبهت الافكار الي هذا الامر الخطير وهو كون الارواح في الاجسام مدة ثلاثة ساعات أو اكثر بعد ظهور علامات الموت كلها على جسم الانسان . ولم يكن أحــد من الاطباء قد تجاسر قبل هــذه الحادثة علي القول بان الارواح تبقى كامنة هكذا كل هذه المدة فى الاجسام أما الآن وقد جرت هذه الحادثة فاقتنع الناس بصحة أقوال الدكتور لابورد وأحلوها محل الاعتبار وتأكدوا انه قد يمكن احياء الميت بعــد ثلاثة ساعات من موته اذا كانت أعضاؤه الداخلية وخصوصا التنفسية سليمة لم يعتريها ما يخل نظامها .

ولما كانت الطريقه الوحيدة لمعرفة كمون الارواح في الاجسام من عدمه هي سحب اللسان مدة ثلاثة ساعات كما ذكرنا وكان ذلك من الامور الصعبة المتعبة فقد اخترعت فى البلاد الاوربية الان آلة مخصوصة كهربائية لتسهيل هذه العملية وكمون الارواح على هذه الصورة لايلبث زمنًا طويلا الا فى أعضاء التنفس كما أثبت ذلك العالم البارع ومن ثم فقد صار الناس منذ ذلك اليوم يجرون هذه العملية بتلك الآلة الكهربائية لمن يشتبهون فى موته أو غرقه أو إختناقه وهي أعظم مأثرة أتاها رجال العلم والاكتشاف قبل ختام القرن التاسع عشر فماذا عساهم يكتشفون ياترى في هذا القرن الجديد ؟؟

﴿ تاريخ انتشار العلم ﴾

(في العالم)

بعث الينا حضرة العلاّمة المفضال الارشمندريت باسيليوس الحاج نقولا الدكتور في اللاهوت والفلسفة بالمقالة التالية فاحببنا نشرها اجابة لطلبه لانها لاتخلو من الحقائق المهمة والمباحث الجليلة قال حفظه الله :

ايضاح الحقيقة وحكمها

في مصدر المعارف والذين استناروا بها أولا وحقوق كل من الشرقيين والاوروباويين وفي نهاية الجيل ١٩

ان لم يعط لكل ذي حق حقه فالاحتجاج كائن والحكم غير عادل ولكي يكون الحكم عادلا وجب المعرفة والنزاهة والوقوف التام على ادعاء كل من المتحاجين حينئذ يكون الحكم قاطعاً باستقامة كلمة الحق

وعلى هذا الايضاح الراسخ على ركن الحق أقول بالحق معتصما

لا يخفى ان أرباب المعارف من الشرقيين والاوربيين قد ناضت اقلامهم وكل يدعي الحقيقة بانه أسمى عقلا وأوسع ادراكا وانه مصدر المعارف والواقف على أسرار طبائع الكائنات وخواصها وأفعالها وفوائدها وانه الممتاز بشرف المبادئ والآداب ولما كانت الحقيقة لا تختفي اذ هي نور لا يغش ولا يغشي وحكمة وحق فبحكمتها تبين وبسلطان حقها تحكم ليس الانسان هو مصدر المعارف بل عظمة الله الحق الحكم القوي الكائن في ذاته الكائن الازلي الذي بارادته المطلقة والكاملة أبدع دوائر الكائنات من العدم في بدء وفي زمن لكيلا يكون العدم بحضرة الله واجب الوجود وفضل دائرة على أخرى ليعلن انه علة العلل الوحيد وفضل الانسان على دوائر الكائنات لكونه خلقه على صورته ذات نفس حية عاقلة مريدة واملاه من تدرب الفهم وأعطاه الشريعة الطبيعية لكيلا يفعل بالغير مالا يريد ان الغير يفعل به ومنحه الحرية حتى لا يكون آلة وأسيرا . وباركهم آمراً انموا وأكثروا وأملوا الارض واستولوا عليها وأعلن لهم ان ماهو كائن عليه الله في ذاته وما قد أودعه من أسرار حكمته وقوته بابداعه دوائر الكائنات هما مصدر المعارف ونور القلوب اذ ليس للانسان شيء من تلقاء ذاته بل كما ان الله قد أعطاه الوجود أعطاه المعارف أيضا وان آثار أفعال الله بابداعه دوائر الكائنات ونواميسها هي كتاب الله الطبيعي الذي تراه كل عين ويفهمه كل عقل وان الله ممجد بافعاله وأفعاله تمجده . ولما كان ابداع الانسان بعد ابداع دوائر الكائنات في

الشرق وكان الشرق أشرف أقسام الكرة الارضية لكيانه اه ظهور النيرين العظيمين أعني الشمس والقمر والكواكب السيارة حيث اعتدال الطقوس والاهوية وجودة المياه والارض ومحصولاتها كانت صحة الانسان معتدلة وقواه العقلية تدير حركاتها بالحواس آلتها بسهولة

ولما كانت النواظر العقلية منها سالمة ومنها غير سالمة ومنها معتلة بسبب حرية الارادة فالغير السالمة والمعتلة بعدم سلامة واعتلال الارادة لم ينظرا الى ماهي كائنة عليه الحقائق بل بما هي كائنة عليه ارادتهما وليس انهما لايدركان الحقائق فقط بل يضادانها ومن هذين المضافين وخلفائهما جيلا فجيلا كان وكائن وسيكون كل ضربة قاضية على الانسانية كما سيأتي

(البقية تأتي)

باب السؤال والاقتراح

﴿ الكتب المنسوخة ﴾

(مصر) موسى أفندى أمين

هل من طريقة يتمكن بها الانسان من قراءة الكتب القديمة المنسوخة باليد اذا كان خطها غير واضح ؟

﴿ المفتاح ﴾ ليس أفضل من الالتجاء الى من تعوّد على قراءة الخطوط وتمرّن على حل رموزها فان هذا لايتأتى الا بالمزاولة والتمرين وقد امتاز بعض الناس بهذه المزية فانتدبتهم المحاكم ليكونوا من آل الخبرة والافضل ان يطلع عليها من كان يشتغل بالفن الذي دونت فيه

هذه الكتب فان كانت طبية يجب ان تعرض على طبيب او هندسية علي مهندس وهلم جراً مع مراعاة الشرط السابق لان كل انسان أدرى بفنه فيسهل عليه أن يقرأ مادون فيه بالبداهة ولا نظن ان هناك طريقة علمية أو صناعية لقراءة الخطوط غير ماذكرنا .

﴿ الزلازل فى مصر ﴾

(مصر) نسيم أفندى أنطون

ان الذي نعلمه ان أسباب حدوث الزلازل هيجان البراكين وانفجار المواد الملتهبه وغيرها من داخلها وسقوط الاجسام الثقيلة التي تنفجر منها على الارض فتحدث فيها اهتزازاً ولكن مصر ليس بها براكين فلماذا تحدث فيها الزلازل ؟

﴿ المفتاح ﴾ ان لرجال الدين فى هذه المسألة آراء غير آراء العلماء لامحل لذكرها هنا وهم لايوافقون على علاقة الزلازل بانفجار البراكين على ان حدوث الزلازل في مصر مع خلوها من البراكين ليس فيه شيء من الغرابة لان هذه الزلازل تقع بالتبعية في هذا القطر بمعنى ان البلاد الموجود بها البراكين اذا هاجت براكينها وزلزلت الارض فيها زلزالها ينتقل صدى هذا الزلزال وتأثيره الى مصر اذا كانت تلك البلاد واقعة فى خط أو نقطة موازية لنا فزلازل مصر اذن ليست أصليه بل هي نتيجة التأثير الواقع من زلازل أخرى وهذا آخر ماأجمع عليه رأى المشتغلين بمثل هذه المباحث .

رف العين والحسد

(ومنه) يقول العامة انه اذا رفت العين كان ذلك دليل التفاؤل بالخير أو التشاؤم من الشر واذا أمعن أحد الناس نظره فى شخص أو في شيء فحصل له تلف أو ضر يقولون انه حسد وقد أكد لي بعضهم انه اختبر هذه الامور بنفسه ولكن الذي أراه ان هذه الاعتقادات بعيدة التصور فما رأيكم فى ذلك؟

(المفتاح) اما رف العين فلا دخل له في حصول الخير أو وقوع الشر وهو نتيجة تشنج عصبي وقتي كما أجمع رأى العارفين وأما ادعاء العامة بان العين تحسد فهو اعتقاد فاسد مثل غيره من الاعتقادات الاخرى التي تفشت بين الملأ فاعتبروها من الحقائق الثابتة وهي ليست على شيء من ذلك وقد يحدث على سبيل الصدفة وقوع ضرر أو تلف في شيء أو على شخص على أثر نظرة من شخص آخر فيظنون ان ذلك كان نتيجة تلك النظرة وينمو هذا الاعتقاد بزيادة التخيل وسرد الحكايات والأخبار مجسمة على غير حقيقتها وربما كان ماشاهده صاحبكم الذي اكد لكم حقيقة الحسد ورف العين هو من هذا القبيل واذا راجع نفسه جيداً اعترف بخطائه لامحالة

تسلط الشهوات

(المنصورة) م السعيد ع

تتسلط على الشهوات كثيراً فتجعلني أندفع في مهاوى المفاسد رغماً عني ولطالما حاولت كبح جماحها فلم أستطع الى ذلك سبيلا وانا فى العشرين

من عمري وقد يمنعني ذلك في الغالب عن تاديه أشغالى وقضاء واجباتي فاخشي أن ينقضى هذا الوقت الثمين على غير جدوى فهل من طريقة لاصلاح هذه الحاله وايقاف تيارها وهل من دواء يصلح لذلك بشرط ان لا يضر بالجسم ؟

(المفتاح) اجمع رأي الاطباء ان كل الادوية التي تستعمل لذلك تكون فى الغالب ذات نتائج مضرة وعواقب وخيمة والافضل لكم الامتناع عن كل مايهيج فيكم ذلك من مثل الامتناع عن حضور المراقص ومحلات الملاهى وغيرها واذا كنتم غير متزوجين فالاجدر بكم ان تتزوجوا فيسهل عليكم بعد ذلك الاعتدال وعدم الافراط في ركوب متن الشهوات . واذا أحسنتم صنعاً فتعلموا فناً جميلاً أوصناعة لطيفه تشغل فكركم وتحوله عن الشهوات الاخرى من مثل الرسم والتصوير او الموسيقي أو غير ذلك فانه قد قيل ان الرأس الفارغ مأوى الشيطان . وعلى كل حال فان الانسان قادر على كبح جماح شهواته أو الاعتدال فيها اذا توفرت لديه قوة الارادة وليس على الانسان شي مستحيل على مانعتقد وقد قال نابليون بونابرت القائد العظيم (ان كلمة مستحيل لاتوجد الا فى قاموس المجانين .) وقال شاعرنا الحكيم

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

وقال آخر

والنفس كالطفل ان تتركه شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

تحنيط الآثار

(مطرية المنزله) يوسف افندي ماركو

قال العالم النباتي الشهير الدكتور ﴿ اسكيونفورت ﴾ في عرض كلام له عن مقبرة من مقابر المصريين القدماء فتحت حديثاً : (وقد وجدت الوان الفواكه التي اكتشفت فى هذه المقبرة على حالها مع مرور الاجيال الطوال عليها وكان معها نوع من العنب به المادة السكرية لم تزل باقيةونحوه ٥٩ نوعا من النباتات والاعشاب البرية لاتختلف على الاطلاق عن انواعها المعروفة الآن وبعضها اكثر استعدادا للتلف ولكنه لم يصبها ادني شيء) فكيف كانت كيفية حفظ هذه النباتات من التلف مدةلاتقل عن اربعة آلاف سنة وهل اذا زرعت الآن تأتى بثمر أم لا ؟

﴿ المفتاح ﴾ سؤالكم لا يخلومن الابهام لانكم لم تعينواتلك المقبرة المحكي عنها والظاهر أن فى المسألة بعض التحريف

على ان الذى اثبته علماء الآثار واكدوه ان الازهار والنباتات توجد غالبا مع جثث الموتى المحنطه وقد اشتهر المصريون القدماء باجادة فن التحنيط مثل غيره من الفنون الاخري وبرعوا فيه براعة تفوق حد التصور حتى ان اشهر علماء هذا العصر أعيتهم الحيلة في اماطة اللثام عن حقيقة هذا السر نعم انه قد امكن الوقوف على كيفية تحنيط الجثث كما هو واضح فى كتب التاريخ ولكن لم يكن ذلك كافيا للوصول الى معرفة صناعة التحنيط تماماومزاولتها وخصوصا تحنيط الازهار والاثمار والبقول ونحوها . فالذي تكلم عنه ذلك العالم النباتى عن وجود تلك

النباتات فى شكلها وهيئتها الطبيعية ليس فيه شيء من الغرابة ما دمنا قد حكمنا ان صناعة التحنيط بلغت الدرجة القصوي من التقدم فى عهد اجدادنا المصريين

واما قولكم ان هذه النباتات المحنطة هي صالحة للزراعة أم لا فالجواب على ذلك انها قد فقدت خاصية الانبات طبعاً لان المود الكيماوية التى تخللت مساماتها افقدتها تلك المزيه

وقد اخبرنا حضرة صديقنا الاديب اقلاديوس افندي لبيب الاثري المصرى الشهير انه قدحضر بنفسه تجارب علميه من هذا القبيل أجراها المسيو جريبو الذي كان مديراً لعموم الآثار وسعادة بروكش بك حيث أخذوا كمية من القمح سنة ١٨٨٩ وحاولوا زراعتها فلم تنبت مطلقا

اما تحنيط النباتات فى هذا العصر فلا يكون الا لمدة معينة قصيرة وقد نشرنا في الجزء الاول من (المفتاح) نبذة عن كيفية حفظ الازهار من الذبول مدة شهر أو اكثر ولكن هذا التحنيط لايقاس بتحنيط المصريين القدماء فانه من معجزات الدهر وآيات البراعة الفائقه .

رسوم المجلة

سعادة مصطفى بك كامل

ولد سعادته فى ١٤ أغسطس سنة ١٨٧٤ ولما بلغ أشده أحضر له والده أستاذاً يعلمه القرآن والنحو وفي السنة التاسعة أدخل مدرسة والدة عباس الاول فلبث بها مدة يسيرة ثم انتقل الى مدرسة القربية ولما أتم

بها دروسه الابتدائية دخل المدرسة الخديوية التجهيزيه وفى خلال ذلك أنشأ مجلة مدرسية دعاها المدرسة فصادفت مزيد الاقبال والرواج ثم انتقل صاحب الترجمة الي مدرسة الحقوق الفرنساويه ومنها سافر الى فرانسا حيث تحصل على شهادة الليسانسيه الحقوقية .

ولما انتقل من دور التعليم الى دور العمل لم تمل نفسه الى خدمة الحكومة بل أوقفها لخدمة الأمة فسافر الى أوربا ينادى بطلب الاستقلال لمصر الاسيفة وقد قابل الكثيرين من كبرائها وعظمائها وخابرهم في هذا الصدد ثم رأى انه تعميما لنشر مبدأه الشريف يجب ان يصدر جريدة يومية فاصدرها باسم (اللواء)

وقد نالت مزيد القبول والاقبال وهو يوالى الآن الكتابة فيها بحرية فكر واستقلال ضمير

﴿ مؤلفاته ﴾ ولصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة وآثار أدبية عظيمة منها كتاب المسألة الشرقية وهو يتضمن أهم مايجب الوقوف عليه من تفاصيل هذه المسألة الخطيرة ورواية فتح الاندلس وكتاب اسمه (أعجب ما كان فى الرق عند الرومان) وله كتاب آخر تحت الطبع عن حرب الدولة العلية مع اليونان

﴿ صفاته الشخصية ﴾ وصاحب الترجمة نحيف الجسم معتدل القوام كثير اللطف والدعة ولذا نال الحظوى في عين الأمة وحكام الشعب فاهداه جلالة مولانا السلطان هدية فاخرة منذ بضعة أعوام ثم عاد فانعم عليه برتبة السعادة الرفيعة في هذه الاثناء فنسأل لحضرته دوام التقدم والنجاح

القسم الفكاهي

﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾

من العادات المتبعة في كل البلاد المتمدنة مكافأة القواد والابطال الذين يظهرون البسالة والاقدام في الحروب والمعارك قياما بواجب شكرهم واعترافا بفضلهم ولكن قد توسع الملوك ورؤساء الأمم والشعوب فى تعميم هذا المبداء بين الحيوانات التي تشترك مع اسيادها ومواليها في هذه الخدمة الشريفة فقد روي ان جلالة ملكة الانكليز اهدت الجواد الذي كان يمتطى صهوته اللورد روبرتس وقد حارب به في بلاد الافغان فاظهر الاقدام والصبر بنيشان مهم

وليست هذه أول مرة انتهج فيها الملوك هذه الخطة فقد كوفئ ايضا الكلب المدعو (جاك) لانه خلص حياة جندي انكليزي في واقعة (الما) المشهورة بحرب القرم باهدائه صليب فيكتوريا ومدالية القرم. وقد دعا بعض اهالي الانكليز الكلب المدعو ليرى الى مأدبة فاخرة اعدوها له لانه كان من فرقة (الهوسار الثامنة) واظهر بسالة عظيمة وفي ختام الحفلة قلدوه مدالية حربية

وأهدي تيني الكلب الانكليزي الذي حضر واقعة التل الكبير بمصر نيشان النجمة الخديوية والمدالية المصرية

ومن هو أعظم من هؤلاء جميعا الكلب بوب الذي خدم في فرقة بركشاير الثانية الانكليزية بحرب الافغان فجرح في واقعة مايند ولما عاد الى

وطنه قلدته الملكة بيدها مدالية حربية فى حفلة حافله

فيالله ما اسعد الحيوان فى عصر التمدن والعرفان ...

..﴿ الجواب المخجل ﴾..

صادف شاب كثير الاعجاب بنفسه ذات يوم في طريقه امرأة عجوز تقود حماراً الى السوق فاراد ان يتهكم عليها ويهزأ بها فقال لها :

ـ اهلا وسهلا بام الحمار

عندئذ التفتت اليه العجوز وقد أبرقت أسرتها ولم يظهر عليها أدنى شيء من أمارات الحنق أو الغضب وأجابته قائلة :

ـ أهلا بك ياولدي العزيز

فخجل الشاب من هذا الجواب ولم يعد يهزأ باحد

(مقابلة طبيب)

قابل أحد الناس طبيباً له في الطريق فحوّل عنه وجهه لكي لا يراه فسأله بعض أصدقائه عن سبب ذلك فاجاب قائلا :

لقد مضت عليّ مدة طويلة ولم يصبني أدنى مرض ولذا تراني أخجل من مقابلة هذا الطبيب . فضحك اصدقاؤه عليه واستخفوا عقله .

(جواب سريع)

دعي جماعة من الادباء الى حفلة مسامرة وكان بين الحاضرين غلام صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره أعجب المدعوين حسن منطقه ونباهة عقله وقد كان يحدّث الجميع في كل أمر مفيد ولا يتوقف عن الاجابة على كل أمر يسأل فيه فحسده أحد المدعوين واراد اسكاته فالتفت الى من

حوله وقال :

جرت العادة ان كل من كان يولد نبيها في صغره لابد وان يصبح بليداً في كبره فالتفت اليه الغلام وقال له في الحال يظهر انك ياسيدي كنت على جانب عظيم من النباهة والذكاء في صغرك ..... فخجل الرجل من هذا الجواب السريع ولم يفه ببنت شفة وقد قال الشاعر في هذا المعنى

تعلم فليس المرء يولد عالما　وليس أخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده　صغير اذا التفت عليه المحافل

(الشاعر والخليفة)

تعوّد أحد الشعراء الفقراء على ان يقدم كل يوم للخليفة هارون الرشيد قصيدة بديعة يمدحه فيها ويقدمها اليه عند خروجه من دار الخلافة ولم يكن يكافئه على ذلك وقد أراد ذات يوم تخجيله والتخلص منه فلما رآه مقبلاً عليه تناول قرطاساً فكتب عليه أبياتاً وقدّمها الى ذلك الشاعر الفقير قبل ان يتحفه بقصيدته . فقرأها الشاعر بامعان وكان يظهر الاعجاب بها حتى اذا انتهى من تلاوتها مد يده الى جعبته الحقيرة فاخرج منها بضعة دريهمات وأعطاها للخليفة وهو يقول : ان هذا المبلغ الزهيد ياسيدي لا يذكر في جانب ثروتكم الوافرة ولو كنت في سعة من العيش لاعطيتكم اكثر من ذلك فضحك كل الحاضرون من هذا الكلام وفهم الخليفة معناه فأمر له بمائة ألف دينار

﴿ دواء للسمن ﴾ كثيرون من الناس يشكون من السمن ويعتبرونه داء يجب معالجته والعامة يصفون لذلك وصفات كثيرة فمنهم من يشير

على السمين ان يكثر من المشي ومنهم من ينصحه ان يشرب كمية من الخل الخ .

على انه قد ظهر بالبلاد الاوربية في هذه الاثناء عالم يدعى المسيو (رستو) اشتغل بهذه المسألة كثيراً فتوفق الى اكتشاف دواء جديد للسمن يكفل التخلص منه في مدة لا تزيد عن ٥ الي ٦ اسابيع وقد فحصته الجمعية الطبية بباريس وصادقت فعلا على فائدته وهو عبارة عن سائل يعرف باسم (الماء المضعف) وقد يستعمل على نوعين أولهما اذا كان الغرض ازالة السمن من بعض أجزاء الجسم فيكون الاستعمال بطريقة الاغتسال أو الوضوء واذا كان السمن عموميا فيكون الاستعمال بطريق التبخر ومن صفات هذا الدواء انه يحلل الورم ويزيله بالمرة وهو مركب من بعض النباتات المائية وفي جملة مركباته الكيماويه (اليود)

﴿ احصاء دقيق ﴾ كتبت احدى المجلات الانكليزيه انه يبلغ عدد سكان لندره حسب الاحصاء الاخير ستة ملايين ونصف بزيادة ٨٠ الف نفس كل سنة فيولد بهذا المعدل شخص واحد في كل ثلاث دقائق ويموت خمسة ويبلغ طول شوارعها ١٣٠٠٠ كيلو متر . ويستهلك الاهالي بها كل سنة ٤٠٠٠٠٠ ثور و ١٥٠٠٠٠٠ خروف وثمانية ملايين من الطيور المنزلية و ٤٠٠ مليون رطل سمك وتستنزف المشروبات الروحية من هذه المدينة ٥٠ مليون فرنك

﴿ جمعية انقاذ الغرقى ﴾ يوجد بفرانسا جمعيات كثيرة لانقاذ الغرقي والجمعية المركزية مقرها مدينة كاليه وقد نشرت في هذه الاثناء تقريراً

ضافياً عن نتجية اعمالها قالت فيه ان عدد الذين انقذتهم منذ سنة ١٨٨٥ أي من يوم تأسيسها الى الآن ١١١٢٧ نفس و١٠٤٠ مركبا فجزاها الله عن الانسانية خيراً .

﴿ جون واسكين ﴾ مات في هذه الاثناء العالم الانكليزي الشهير جون واسكين بعد ان خدم العلم نحو خمسين سنة ومن صفاته التي يندر توفرها في غيره انه كان من الخطباء والشعراء والمؤرخين والمشتغلين بالفنون الجميلة وكان يتقن كل هذه العلوم وله باع طويل فيها

فهكذا هكذا والا فلا لا ليس كل الرجال تدعى رجالا

﴿ أصل ثروة روتشيلد ﴾ روتشيلد من أغنى رجال الدنيا بلا خلاف وله علاقات مالية وتجارية مع أكثر الحكومات والمراجع العليا ولا شك ان عشاق المال يتوقون الى معرفة أصل ثروته ولذا فنحن نوافيهم بذلك علهم يستفيدون

مؤسس بيت روتشيلد رجل يدعى ماير امشيل روتشيلد ولد في مدينة فرنكفورت منذ ٩٥١ سنة وقد درس عند بعض الحاخامين العلوم الدينية ولكن لم يلبث ان هجر التعليم لان غايته القصوى وضالته المنشودة كانت جمع المال وحشده فاشتغل بادي ذي بدء بمهنة الصيرفة ودخل في البنك المدعو أوبنهيم في مدينة هانوفر ولم يلبث ان برع في هذه المهنة وأظهر بعدئذ من الامانة والاخلاص ماخوله ثقة الناس حتى لقبوه (باليهودي الامين) وقد أكسبته هذه الشهرة صداقة كثيرين من العظماء وأرباب المناصب العالية وفي مقدمتهم البرنس لند كريف من

عائلة هيس التى كانت مصدر ثروته وتقدمه .

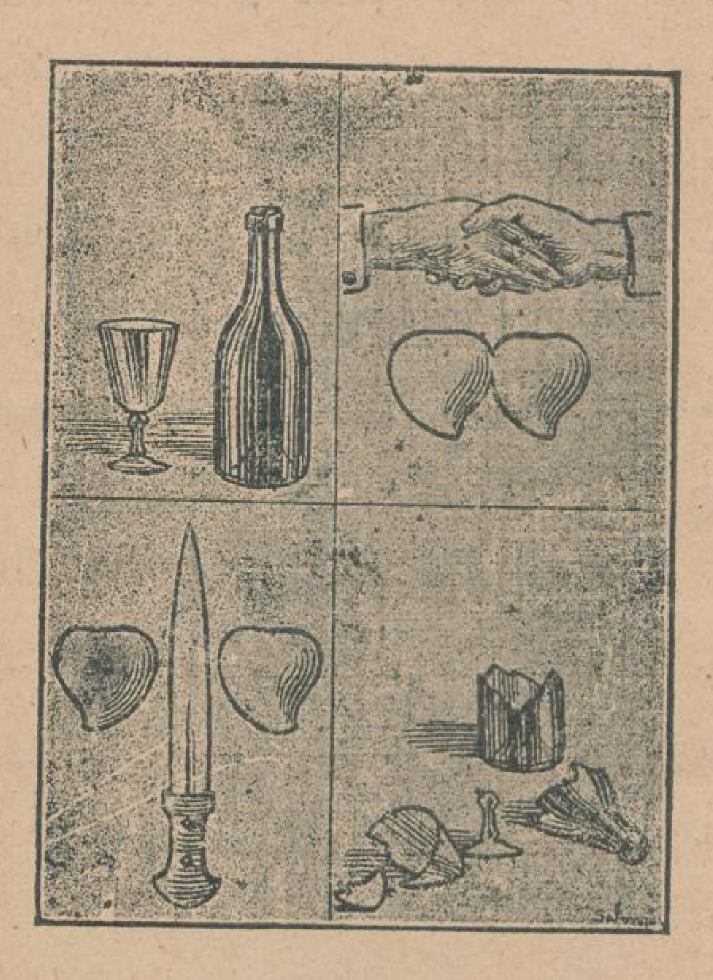
وفى سنة ١٧٠٦ زحفت الجنود الفرنساوية على جرمانيا للاستيلاء على أمارة هيس فارسل البرنس يستدعي روتشيلد لثقته به وأخبره بانه قد صمم على الهرب ولكنه لايستطيع أن ينقل ثروته العظيمة من قلعة هيس ولذا فهو يقيمه حارساً عليها حتى تنفرج الازمة وكانت ثروة البرنس الموما اليه لاتقل عن عشرة ملايين ليرة انكليزية أودعها روتشيلد فى أرض الدار على عمق بضعة أقدام ولما دخلت الجنود الفرنساوية ونهبت القلعة لم تعثر على تلك الثروة المدفونة وبعد انجلائها جاء البرنس فاستلم ثروته كما هي وسر من أمانة روتشيلد كثيراً وخول له الاشتغال بثروته كلها (العشرة ملايين) مدة عشرين سنة بلا مقابل ولم تمض هذه المدة حتى ربح روتشيلد منها مايفوقها أضعافاً وصار من اكبر أغنياء الدنيا كما مر

(عن الحاضرة بتصرف)

شريعة غريبة

توجد فى بروسيا مدينة اسمها (ستارجار) لها شريعة غريبة فى بابها وهي أنه لايسوغ لاحد المارة ان يدخن فى الطريق بناء على أمر صدر فى سنة ١٨٤٠ ومن تجاسر على مخالفة هذه الشريعة يقبض عليه رجال البوليس فيغرم شيئاً من المال أو يحبس بقدر تلك الغرامة وقد حكم على بعض المارة باحكام متنوعة من هذا القبيل .

الاشعار المصورة



شعر مصور

« تفسيره »

ان القلوب اذا تنافر ودها * مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

﴿ المبالغة والمغالاة ﴾

اشتهر احد السواح بالمبالغة والمغالاة فكان يقص على اصدقائه دائما النوادر والحكايات الخارقة العادة ويزعم انه شاهد امورا مدهشة بعينيه في سياحاته الكثيرة والناس يصدقونه ويظنونه كثير الدراية والاختبار ففي ذات يوم قال لاصحابه اني شاهدت في احدى رحلاتي ببعض البلاد من الخضروات (كرنبة) يبلغ حجمها حجم بيت صغير وكان بين الحاضرين شاب نبيه فاجابه في الحال وانا قد شاهدت ياسيدي أيضا حله لاتقل في حجمها عن مسجد كبير فاجابه المبالغ الاول — وماذا يفعلون بهذه الحله يا ترى قال انها تصلح لطبخ (كرنبتك) فيها فخجل الرجل من هذا الجواب ولم يعد يستعمل المبالغة في كلامه

﴿ هيكل الحيات ﴾

لبعض الامم في اعتقاداتهم المذهبية شؤون غريبة ومن ذلك انه يوجد في مملكة داهومي مدينة صغيرة تسمي وردة اشتهرت بوجود هيكل فيها يعرف بهيكل الحيات وقد يربي الكهنه فيه عددا كبيرا من الحيات يطعمونها الطيور والضفادع ويعتقدون فيها اعتقادا دينيا غريبا فاذا قتل احد الناس واحدة منها عوقب اشد عقاب ولو كان غريبا عن تلك البلاد واذا قتلها سهوا ينبي الكاهن بذلك فيطهر من خطيته باحتفال عظيم يقام في كل عام

نستلفت انظار القراء الكرام الى الاعلان المنشور على الصفحة الرابعة من الغلاف عن امتيازات المشتركين في مجلة المفتاح